338 - خطبة أبي صبرة شيمان .

فقام أبو صبرة شيمان فقال .

يا زياد إني وا لو شهدت قومي يوم الجمل رجوت ألا يقاتلوا عليا وقد مضى الأمر بما فيه وهو يوم بيوم وأمر بأمر وا إلى الجزاء بالإحسان أسرع منه إلى الجزاء بالسئ والتوبة مع الحق والعفو مع الندم ولو كانت هذه فتنه لدعونا القوم إلى إبطال الدماء واستئناف الأمور ولكنها جماعة دماؤها حرام وجروحها قصاص ونحن معك نحب ما أحببت .

فعجب زياد من كلامه وقال ما أظن في الناس مثل هذا .

339 - خطبة صبرة بن شيمان .

ثم قام صبرة ابنه فقال .

إنا وا ما أصبنا بمصيبة في دين ولا دنيا كما أصبنا أمس يوم الجمل وإنا لنرجو اليوم أن يمحص ذلك بطاعة ا وطاعة أمير المؤمنين وأما أنت يا زياد فوا ما أدركت أملك فينا ولا أدركنا أملنا فيك دون ردك إلى دارك ونحن رادوك إليها غدا إن شاء ا تعالى فإذا فعلنا فلا يكن أحد أولى بك منا فإنك إلا تفعل لم تأت ما يشبهك وإنا وا نخاف من حرب علي في الآخرة ما لا نخاف من حرب معاوية في الدنيا فقدم هواك وأخر هوانا فنحن معك وطوعك